الصبابة الى نصف شهر فلم بانت بها واذا طلبتها يقول غدا بعد غدا ومع ذلك لم يوكلني
ادخل البلد وكلما اردت الدخول يقول لي انت غريب والاغريب مطموع فيه واخاف
عليك ان يقتلوك فتركته وتركت الاجرة وسافرت الى ارمناز دبت بها ليلة ثم اتيت
قرية بكربا ومنها اتيت الى الاذقيه وزرت البصريب وبت به ليلة ثم خرجت الى جبلة
وزرت سيدي ابراهيم ابن الادهم رضي الله عنه ونفعنا به واقمت شهرين ثم خرجت الى
في حادثة البحر المرجان وزرت المكان الذي يعبد الله تعالى فيه ثم قصدت القدس
واقمت بها مدة وزرت اهل الخيل وزرت الغار والنبي داود والشيخ عبد الرحمن والشيخ
ابن المعصي ابو الاساور وزرت بيت المعلمي ثم اتيت مدينة الخليل عليه السلام وقصدت
قلعة اليهود وزرت الرجلين الشيخ عبد الصمد والشيخ عبد الواحد وبت عندهم تلك
الليلة وفي ثاني يوم سرت الى ان وصلت الى عند سيدنا موسى واقمت عنده يومين ثم
رجعت الى القدس واقمت بها مدة وودعتهم وبيت المعلمي وسرت الى جب سيدنا يوسف
عليه السلام ثم لم ازل سايرا الى ان وصلت الى الشام واقمت بها مدة واجتمعت باهل الحي
ثم جيت الى مدينة حماه واقمت بها مدة ثم توجهت الى مدينة حلب الى الجامع الذي كنت
فيه اولا خارج باب المقام ثم قلت ادخل المدينة ام ادخل الجامع ولكن ان دخلت المدينة
اخاف الاشرار يكونوا كما يقول صاحب المقبور بركات ابن الرحالي وهولاء النوبة
داير على الغربا يمسكهم ثم قطنت بذلك الجامع فبت ليلة ثم سمعت نفسي وقصدت
باب البلد لادخلها واذا برجلين الواحد يقول امسكوه والاخر يقول لا تمسكوه
لانه اجيري وانا اعرفه لا تقتلوه اكراما لي لانه كان عندي مدة سنة فلما
سمعت ذلك صرت اركض والتفت وراي الى ان خرجت خارج المدينة واذا برجل
يناديني باسمي يا مصطفى لا تخف انا مملوك القديم الشيخ بركات الرحالي فلما سمعت
ذلك وقفت حتى اتى وسلم علي وقال لي ما قلت لك لا تدخل هذه المدينة يقتلوك وقد نبه
الحاكم على انهم ان راوا غريبا قطعوا راسه وبالامس قطعوا اربعة روس وعلقوهم على الابواب
فقلت اني اريد الرجوع الى بلدي ما عدت اقيم هنا قال ففي هذه الساعة لا تسافر لانهم ربطوا
الطريق بالعسكر على مسك الغربا فاخاف ان يمسكوك هذا الوقت لا تروح يمسكوك ويرجعوك البلد
راجعا يقولون عمل شيء فيقطعوا راسك ولكن اقم عندنا واشتغل كالاول حتى الكسوة

كسوة

كسوة جديدة وادخلك معي المدينة فقلت له اني اشتغل لكن اشتغلت عندك قبل الان
وما اعطيتني شي قال ما كنت اول عرفتك الان بقيت صديقنا فرضيت بما قال واشتغلت
مدة شهر ثم طلبت منه الاجرة فقال وصيت لك على كسوة ما خلصت اذا تمت اتيت بها اليك
فمضى نصف شهر فلم ياتيني بشي فقلت اريد منك مصريتين لاجل زواده وما عدت اريد شيا
ونحن في جدال على ذلك اذ مر بنا رجلان الواحد يقال له الشيخ اسعد والاخر الشيخ محمود اخوه
معهما ابوهما الشيخ حسين وابراهيم ابن جبار الكوفي فاخبرتهم فقام الاربعة على بركات
وزجروه واخذوا لجامهم وادخلوني المدينة والبسوني صاية وعباية وقالوا اقم عندنا لا تذهب
الى مكان فقطنت وصرت ادور في النهار في البلد وما احد يتعرض لي احد وبالليل انام عندهم
ثم صار بركات ياتي الي عندنا ويقول حتى الان الى اجيري ثم يقول شيخي وبركتي فاقول
ان الله تعالى سخرني لك وقد سامحتك من تعبي فخرجت والكرموني وصرت اخبرهم بسياحتي
وعن الشيخ التلعيني والسيد نعمة الله ثم انهم اجتمعوا يوما عند الكواكبي محمد افندي واخبروه
بخبري ولما اخبروا الكواكبي امر بالارسال ورايي واستخبرني عن مناقب السيد نعمة الله
فاخبرته بالجميع فاكان انكر باطنا في سريرته الى ان مضت مدة وجاء اليه عنه الشريف
سعد من الاسلامبول واجتمعت بها في مجلس الكواكبي وساله عن السيد نعمة وعن وقايعه
وعني وعن خدمتي له قال نعم كل ذلك صدق وزياده على ما يقول وانا اعرفه في خدمته بمكة
المشرفة وله عليه نظر زايد ثم انه اكرمني بعد ذلك وما زلت في حلب مسحما الله تعالى في
فيها جماعة يحبوني واخوان ما زالوا يكرموني الى الان فجزاهم الله تعالى خيرا ثم بعد ذلك
خرجت الى انطاكيه واقمت بها مدة ثم قصدت قسطنطينية المسماة اسطنبول وبت بها
ليلة ثم منها الى ادرنه ومنها الى براغاض وهي يوحيد في الحصار والوزير مصطفى باشا
الكبرلي وقد شد عليهم الحصار رايت ثمانية دراويش فغزانا الفاتحة ووضعنا على
روسنا ازرقا ودخلنا بين النصارى الى براغاض المحاصر وصرنا داخلها واقمنا يومين
فوجدناهم حفروا اخفا وملاوه بارودا وعسكر المسلمين فوقه لا علم لهم به فجينا وخبرنا
الوزير باللغم وقلنا له ننصحك ان ترحل من هذه البلدة من غير تعب ثم اننا خرجنا من عنده
ورجعنا الى البلد ودخلناها وصرنا نشهد منهم مدة خمسة ايام الى بعد العشاء في يوم
الخامس اتينا باب اللغم ووضعنا فيه نارا فاشتعل البارود وطير الارض التي كانوا

Copyright © King Saud University